

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لأنه عقب آية الدعاء بقوله ^ فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي ^ و الطاعة و العبادة هي مصلحة العبد التي فيها سعادته و نجاته و أما إجابة دعائه و إعطاء سؤاله فقد يكون منفعة و قد يكون مضرة قال تعالى (و يدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير و كان الانسان عجولا) و قال تعالى (و لو يعجل ا^ل للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم) و قال تعالى عن المشركين ^ و إذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ^ و قال ^ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهوا فهو خير لكم ^ و قال ^ ادعوا ربكم تضرعا و خفية إنه لا يحب المعتدين ^ و قال ^ و اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين و لو شئنا لرفعناه بها و لكنه أخلد الى الأرض و اتبع هواه ^ الآية و قال (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا^ل على الكاذبين) و قال النبي صلى ا^ل عليه و سلم لما دخل على أهل جابر فقال (لاتدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون)